مسيحي ، كما لا يوجد جنس اسلامي ، ولا يوجد أبداً جنس يهودي »[1] .

وننتهي من كل ما سبق الى أن اليهودية ليست جنساً ولا دماً ولا عرقاً ، بل هي ديانة ، ولو كانت جنساً لاقتضى الأمر أن يكون كل يهودي ككل يهودي في الخلقة أو على الأقل يكون التشابه عظيماً بحيث تتفق الأشكال والسمات الخِلْقية .

والفرق كبير جد كبير بين يهود اليمن ويهود المغرب ويهود القوقاز ويهود روسيا ويهود ألمانيا ويهود كل بلد أو قطر في الخلقة ، وهو أمر لا جدال فيه ، ولا يمكن ان يكون ابناء هذه الشعوب منتمين الى سلالة واحدة الا اذا كان سكان الأسكيمو والفرنسيون من اصل واحد ، وهذا لا يزعمه عاقل .

ومما لا جدال فيه ولا شك فيه ان اليهود من مختلفي الأجناس يختلفون في الدم ، فيهود كل قطر ينتمون اليه .

وننتهي من هذا الى زوال دم اسرائيل من الوجود زوالاً تاماً ، وما حدث لليهود من تشريد وتشتيت خلال أربعة آلاف سنة تقريباً — او اقل من هذا الزمن ببضعة قرون — محا الدم الاسرائيلي محواً تاماً ، ومن اليقين الثابت ان اليهود منذ عشرات القرون ليسوا من سلالة الإسرائيليين الذين كانوا مع موسى ثم مع داود وسليمان ، بل هم عناصر مختلفة ينتمون الى دماء بعدد أجناس بني البشر .

Copyright © King Saud University

(١) ملخص من كتاب « الاجناس والتاريخ » تأليف بتيار ، صفحة ٤١٣ وما بعدها .
(٢) هذا الفصل منقول كله من كتابنا « اليهودية والصهيونية » المطبوع في بيروت سنة ١٣٩١ هـ (١٩٧٢ م) الطبعة الاولى .

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)